

**المشكلات التي تواجه الأمهات الدارسات بجامعة تبوك
والحلول المقترحة لمواجهتها
"دراسة ميدانية"**

إعداد

أ/ هلاة حسين الزهراني

درجة الماجستير في التربية تخصص أصول تربية، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك

د / علي حسين النجمي

أستاذ أصول التربية المشارك بقسم التربية وعلم النفس، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك

**مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور
المجلد السابع عشر - العدد الثالث (يوليو) ، لسنة ٢٠٢٥م**

المشكلات التي تواجه الأمهات الدارسات بجامعة تبوك والحلول المقترحة لمواجهتها

"دراسة ميدانية"

أ/ هلاله حسين الزهراني^١

د/ علي حسين النجمي^٢

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الأمهات الدارسات بجامعة تبوك والحلول المقترحة لمواجهتها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي وتم تصميم استبانة تتألف من (٢٥) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد: بُعد المشكلات الدراسية، بُعد المشكلات الأسرية، بُعد الحلول المتوفرة للطالبة الأم في مواجهة مشكلاتها، وتم تطبيق الدراسة بأسلوب العينة القصدية بلغت (١٣٠) من مجتمع الطالبة الأم في جامعة تبوك، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تشير إلى أن استجابة أفراد الدراسة حول بُعد المشكلات الدراسية جاءت موافقة بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٣،٧٧)، وأن استجابة أفراد الدراسة حول بُعد المشكلات الأسرية جاءت موافقة بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٣،٧٥). وأن استجابة أفراد عينة الدراسة حول بُعد الحلول المتوفرة للطالبة الأم في مواجهة مشكلاتها تشير إلى كبيرة بمتوسط حسابي (٣،٤٢).

الكلمات المفتاحية: المشكلات الأسرية، الطالبة الأم، جامعة تبوك.

^١ درجة الماجستير في التربية، تخصص أصول تربية، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك

البريد الإلكتروني: ha_h_z@hotmail.com

^٢ أستاذ أصول التربية المشارك بقسم التربية وعلم النفس، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك

Problems Facing Mothers: A Study at Tabuk University and Proposed Solutions" Field Study"

Halaleh Hussein Zahrani, Ali Hussein Al-Najmi

Principles of Education, Department of Education and Psychology, College of Education and Arts, Tabuk University.

Email: **ha_h_z@hotmail.com**

Abstract:

The aim of the study was to identify the problems faced by the mother student and her role in confronting them from the perspective of the students of Tabuk universities, To achieve the study's objectives the descriptive survey curriculum was used. A questionnaire was designed consisting of 25 paragraphs, divided into three dimensions: the dimension of the study problems, the dimension of the family problems, and the dimension of the solutions available to the mother student in the face of her problems. The study was applied to in a manner sampling Non probability of 130 from the mother student community at Tabuk University. The study came to the conclusion that the responsiveness of study members to the dimension of the study problems was largely approved on an average arithmetic (3,77), and that the response of the study members on the dimension of family problems was largely approved on an average arithmetic (3, 75), The responsiveness of the study sample individuals about the dimension of solutions available to the mother student in the face of her problems indicates a significant average calculation (3, 42).

Keywords: Family problems, student mother, Tabuk University.

المقدمة:

قدمت المؤسسات التربوية جهودًا كثيرة، ومتواصلة لوضع كل ما هو جديد في المؤسسات التعليمية في مختلف مراحلها، وكان لا بد لهذا التصور أن يتماشى مع مستجدات العصر التكنولوجية الحديثة، الذي تتوافر فيه مواصفات مدرسة المستقبل بحسب ما تقرضه طبيعة المجتمع، واتجاهات التطور فيه؛ الأمر الذي تطلب من مسؤولي المؤسسات التعليمية وضع مقترحات وتغييرات تتضمن تطوير دور المدرس، ومسؤولياته، وأساليب العدالة، وتدريبها، والتي من أولى أهدافها أن يكون المدرس نشيطاً، مبدعاً، ومنظماً، ومنسجماً للعملية التعليمية، وذا كفاءة عالية، وعلى مستوى رفيع على الصعيد المهني، والأخلاقي.

وقد حظي التعليم في المملكة العربية السعودية باهتمام كبير نظراً لدوره في الاستجابة لمطالب المجتمع، وخطط التنمية القومية، وخاصة بعد أن شهدت السنوات الأولى من الألفية الثالثة الكثير من المتغيرات في مجالات تكنولوجيا المعلومات والمعرفة، إضافة إلى الاهتمام بجودة أداء هذه المؤسسات التعليمية لتحقيق أهداف العملية التعليمية السامية، وتعمل مؤسسات التعليم في المملكة العربية السعودية على تنمية مهارات الطلبة، ومواهبهم، ورعاية ذوي الكفاءات منهم، من أجل تحقيق التنمية، والوصول بالنظام التعليمي إلى المنافسة العالمية، وتحقيق الجودة (غلام، ٢٠١٩).

وفي عصرنا هذا فقد أصبح تعليم المرأة، وتنقيتها من أهم الاستثمارات التي يمكن لأي بلد متقدم أن يحققها لمستقبله؛ وذلك لأن تعليم الإناث يؤدي دوراً أساسياً في تحسين حياتهن، وحيات أسرهن، ومجتمعاتهن (عودة، ٢٠٠٨)، فالمنتبع لمسيرة التعليم في المملكة العربية السعودية يلاحظ تزايد أعداد الطالبات اللاتي يتلقين تعليمهن في المؤسسات التعليمية السعودية بمختلف مراحلها؛ وذلك لأن تعليم الإناث ينعكس إيجابياً على زيادة فرصهن، وتوسيع خياراتهن المستقبلية، ومع ذلك، يمكن القول أيضاً إن تعليم الإناث له نكهة تنموية بمذاق خاص؛ كونه يحقق مكاسب كثيرة ستلقي بظلالها على التمكين الذاتي للمرأة، والأسرة كما هو الحال في المجتمع. (الجريري، البرغوثي، ٢٠١٠)

ومن هنا تظهر أهمية تعليم المرأة، وهذا يتطلب مجموعة من الجهود المخططة، والمنظمة لتحسين نوعية حياة المرأة من خلال بذل الجهود المنظمة، والمخططة التي تستهدف جوانب حياتها؛ مثل التعليم، والدخل، والصحة، والتوظيف، وبذلك يساهم تعليم الفتيات في تغيير

اتجاهاتهن نحو مجتمعهن بما يساهم في تنمية مجتمعاتهن التي ركزت على أهمية التعليم، وأثره في تغيير اتجاهات المواطنين حول مجتمعهم، ومن ثم فهو يساهم في تطوير ونقل المجتمع من حال إلى آخر أفضل منه، ومن هذا المنطلق تولي المملكة العربية السعودية اهتمامًا بالغًا بالتعليم الجامعي للأنثى؛ نظرًا لما تحققه هذه الأنثى من نجاح، وتطور لنفسها، ولأسرتها، ومن ثم للمجتمع بشكل عام، ولارتباطها بعملية التطوير التربوي الذي يمثل العمود الفقري لتقدم المجتمعات. (الخويطر، ٢٠١٧)

وفي هذا السياق تواجه الطالبة الجامعية العديد من المشكلات، لا سيما الطالبة الأم؛ فهي تعاني من ضغوط اجتماعية، اقتصادية، أكاديمية؛ لأن هذه المرأة (الطالبة) مطالبة بأن توفق وتتسق بين حاجات أبنائها وزوجها من جهة، ومتطلبات الدراسة الجامعية من جهة أخرى، وهي مشكلة حقيقية تتمحور في قدرتها أو عدم قدرتها على التكيف مع هذه الوضعية، والتوفيق بين هذه المتطلبات المتعددة، وتتطلب إيجاد الحلول لهذه الحالة مواجهة جماعية على مستوى الأسرة، والمجتمع من خلال إستراتيجية متكاملة تواجه مختلف المشكلات المترابطة في آن واحد (سليمان، ٢٠٢٠). من هذا المنطلق فإن الدراسة الحالية ستسلط الضوء على أبرز المشكلات والتحديات التي تواجه الطالبة الأم، ودورها في مواجهة هذه المشكلات، وإيجاد الحلول لها.

مشكلة الدراسة:

نتيجة التطورات الكثيرة في هذه العصر، وارتفاع مستوى الطموح، وحصول التطورات الثقافية؛ فقد اهتم العديد من الباحثين بالمشكلات التي تعاني منها الطالبات الجامعيات المتزوجات، والتي بدورها تنعكس على شخصياتهن، وبالتالي على تحصيلهن الدراسي، ويعود سبب ذلك لمعرفتهم التامة بأهمية هذه المرحلة، فهي مرحلة تدخل فيها الطالبة للجامعة وهي تحمل في تكوينها تأثيرات العوامل البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، كما تكون عرضة لنوازع عديدة؛ تتراوح ما بين الطموح، والإقدام، والتردد، والإحجام، والتطلع لتجربة حياتية جديدة عن طريق الاختلاط بمجتمع جديد، ويشير (إبراهيم والشيباني، ٢٠١٨) أن أهم مشكلات الزواج التعليمية لدى الطالبات الجامعيات عدم مراعاة أنظمة الجامعة لظروف الطالبة المتزوجة وكثرة غياب الطالبة عن حضور المحاضرات بسبب المسؤوليات الأسرية وقصور الإرشاد الأكاديمي في مواجهة المشكلات التعليمية للطالبة المتزوجة وتختلف هذه المشكلات التي قد تواجه الطالبات باختلاف مصادرها، وسترکز الدراسة الحالية على المشكلات الدراسية، والمشكلات

الأسرية، من هنا جاءت هذه الدراسة لتستقصي أهم المشكلات التي تواجه الأمهات الدارسات بجامعة تبوك والحلول المقترحة لمواجهتها.

تساؤلات الدراسة: تنطلق الدراسة الحالية من التساؤل الرئيس التالي: ما المشكلات التي تواجه الأمهات الدارسات بجامعة تبوك والحلول المقترحة لمواجهتها؟ وتتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما المشكلات الدراسية التي تواجه الأمهات الدارسات بجامعة تبوك؟
 ٢. ما المشكلات الأسرية التي تواجه الأمهات الدارسات بجامعة تبوك؟
 ٣. ما الحلول المتوفرة للأمهات الدارسات بجامعة تبوك لمواجهة مشكلاتهن الدراسية، والأسرية؟
- أهداف الدراسة:**

١. التعرف على المشكلات الدراسية التي تواجه الأمهات الدارسات بجامعة تبوك.
٢. الكشف عن المشكلات الأسرية التي تواجه الأمهات الدارسات بجامعة تبوك.
٣. التعرف على الحلول المتوفرة لدى الأمهات الدارسات بجامعة تبوك في مواجهة مشكلاتها الأسرية، والدراسية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١. حق الأم في التعليم باعتبارها تمثل نصف المجتمع، وإعطائها الفرصة لإثبات ذاتها، والتعبير عن رأيها، وتطوير نفسها، وقدراتها، والاتجاه بها نحو بناء المجتمع، ونحو حياة أفضل لها ولأسرتها.

٢. أهمية التعليم الجامعي بصفة عامة، وتعليم الفتاة الجامعية بالمملكة العربية السعودية بصفة خاصة.

الأهمية التطبيقية:

١. الاستفادة من نتائج الدراسة في تفعيل البرامج الإرشادية على المستوى الوقائي؛ بمعنى تبصير الطالبة الأم - خاصة عند بدء التحاقها بالجامعة - بأهمية التوفيق بين حياتها الزوجية وحياتها الدراسية .

٢. توجيه أنظار القائمين على التعليم الجامعي للفتاة بطبيعة المشكلات التي تعاني منها الطالبة الأم، ومسبباتها المرتبطة، وبيئة النظام الجامعي التعليمية.

٣. تقيد الدراسة الطالبات الأمهات ؛ حيث تسلط الضوء على مشكلاتهن، ومحاولة حلها.

مصطلحات الدراسة:

المشكلات (Problems): فقد عرفها (الخالدي، ٢٠١١، ٤١٧) بأنها عقبة أو صعوبة تقف في وجه تحقيق هدف أو أهداف معينة لفرد ما؛ مما يثير لديه حالة من الضيق، والقلق، والدافعية لحل هذه المشكلة، والتغلب عليها.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها الصعوبات، والتحديات التي تواجه الطالبة الأم أثناء دراستها في جامعة تبوك، والدور الذي تقوم من خلاله أسرتها على حل هذه الصعوبات، والمعوقات.

الأمهات الدارسات:

عرفهن (عليان، ٢٠٠٩، ١٨٧) بأنهن: "الطالبات الجامعيات اللاتي يجمعن بين استحقاقات الدراسة، والزواج بتبعاته؛ حيث يعملن على تنظيم وقتهن، وتحقيق التوازن بين الدراسة والمنزل.

وتعرفهن الباحثة إجرائياً بأنهن الطالبات اللاتي لديهن أبناء، ويتعرض لمشكلات أسرية ودراسية خلال دراستهن الجامعية، وأثناء مسيرتها الجامعية في جامعة تبوك.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: المشكلات التي تواجه الأمهات الدارسات ودورهن في مواجهتها.

الحدود البشرية: طالبات جامعة تبوك ممن تزوجن ولديهن أبناء.

الحدود المكانية: مدينة تبوك.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٣هـ.

الإطار النظري:

المحور الأول: الطالبة الأم

أولاً: تعريف الطالبة الأم:

عرفتها سواسي (٢٠٢٠) بأنها: "الطالبة التي تزوجت أثناء مرحلة الدراسة الجامعية، أو السيدة التي التحقت بمقاعد الدراسة الجامعية وهي متزوجة، والتي تكون لديها مسؤوليات أسرية نحو الزوج والأبناء، إضافة إلى المسؤوليات الدراسية" (سواسي، ٢٠٢٠، ٢١).

وعرفها حميميد (٢٠١٩) بأنها: "السيدة التي التحقت بمقاعد الدراسة الجامعية، ولها مسؤوليات أسرية نحو زوجها وأبنائها من ناحية، ومسؤوليات نحو الدراسة من ناحية أخرى" (حميميد، ٢٠١٩، ١٣).

وعرفها عليان (٢٠٠٩) بأنها: "الطالبة الجامعية التي توفق وتجمع بين استحقاقات الدراسة، والزواج بتبعاته؛ حيث تعمل على تنظيم وقتها، وتحقيق التوازن بين الدراسة، والمنزل". (عليان، ٢٠٠٩، ١٨٧)

ثانياً: أهمية الدراسة للطالبة الأم

تأتي أهمية التعليم بالنسبة للطالبة الأم انطلاقاً من كونها حجر الأساس الذي تنطلق منه في مسار تفكيرها، وتحقيق أهدافها، إذ تعتبره مفتاحاً لكل مشاريعها، وخياراتها المستقبلية، فالنجاح الدراسي وامتلاك شهادة علمية يعد بمثابة جواز سفر نحو الحياة العملية، والاندماج المهني.

إضافة إلى أن تعليم المرأة يعتبر نظاماً تربوياً، وسياسة تعليمية تناسب طبيعتها، وتسير مع مثلها العليا، كما أنه نظام شامل تقوم عليه حياتها من أولها إلى آخرها في كل ظروفها وأحوالها، فهو ينظم كل سنوات عمرها من رياض الأطفال إلى الدراسات العليا، بحيث يكون التغيير بها عملياً إلى الصلاح والإصلاح، واستعادة العزة، وتثبيت الكرامة، علاوة على ذلك فإن تعليمها يعينها على صناعة الرجال، وصياغة العقول لتكون قادرة على حُسن السير في حياتها وفق أهداف نبيلة، وغايات سامية، فتعليمها يساعدها على التعامل مع مجريات الحياة، وكيفية مواجهتها للمشكلات على الصعيد العام، أما على صعيد إدارتها أسرتها كونها زوجة، وأمّاً، وأختاً، وابنة؛ حيث يكون لها دور أساسي في تهيئة وصقل عقول الأجيال من خلال تربيتها أطفالها (عبس، ٢٠١٤)، وفيما يلي توضيح لجانبين من جوانب أهمية التعليم للطالبة الأم، وهما الجانب المهني، والجانب العائلي:

□ الطالبة الأم والمستقبل المهني:

إن الحياة المهنية للطالبة الأم عبارة عن امتياز يمكنها من خلاله تجسيد قدراتها، وصقل مهاراتها، ووضع برنامج وخطط تجعلها تتكيف مع المحيط الاجتماعي الذي تعيش فيه، ومخرجات البيئة الأكاديمية، وتطوير مستوى المواءمة بين التحصيل العلمي -أي الشهادة الجامعية-، والقدرة على اختيار المهنة المناسبة؛ وذلك لأن تطورات الحياة في الآونة الأخيرة

حتمت علينا امتهان مهن حضارية بحتة في أغلبها، وهذا ما أشار إليه "زقاوة أحمد" في دراسته بقوله: يكاد يصبح هذا العصر عصر المشاريع؛ إذ إن للفرد طموحاته، ورغباته، وتطلعات نحو المستقبل (زقاوة، ٢٠١٤).

وتمثل ممارسة المهن والنجاح فيها مركز وأساس التصورات المستقبلية، سواء كانت للذكور، أو الإناث؛ نظرًا للبعد الاجتماعي للعمل كونه يسمح بالاندماج داخل مكان محدد، كما يسمح للفرد بتحقيق ذاته، فإن المهنة تلعب دورًا أساسيًا في حياة الفرد من خلال الدخل الذي يتلقاه الموظف مقابل عمله بما يحقق له الاستقرار، والأمن المادي.

كما أن عملية اختيار الطالبة مهنة مستقبلية، والتفكير، والتخطيط الدائم، والمستمر لها تعد من أهم وأكبر جوانب الحياة بالنسبة لها؛ وذلك لكون المهنة تفتح لها أوسع المجالات لتحقيق ذاتها، وبناء وتطوير مهاراتها، وتنمية قدراتها، وتعزيز ثقتها بذاتها، بالإضافة إلى الصورة الإيجابية التي تكونها عن نفسها، وهذا من أسمى الغايات التي تطمح لها من خلال حصولها على مهنة؛ حيث تتمثل أهمية العمل بالنسبة للطالبة الأم فيما يلي (حبيب، ٢٠١٦):

- **الحصول على وظيفة محترمة:** هو عبارة عن إقامة شبكة العلاقات الاجتماعية، وهو فرصة للاندماج في الجماعة، والشعور بروح الانتماء.
- **تحقيق مكانة اجتماعية:** هو الذي يدفع الفرد للشعور بأنه حقق أهم الحاجات النفسية، وهي تحقيق الذات؛ وذلك حسب هرم ماسلو للحاجات.

□ الطالبة الأم والمستقبل العائلي:

إن الانتقال إلى عالم الزواج يفرض على الطالبة الأم العديد من المتطلبات، ويلقي على كاهلها العديد من المسؤوليات التي قد تصيبها بالقلق الشديد، والشعور بالانشغال، فضلاً عن إكمال تعليمها في الجامعة وهي متزوجة، وأم، والتي لا تزال حينها في المرحلة العمرية الانتقالية نحو سن الرشد، أي في مرحلة الاستعداد واستكمال النضج؛ إذ يحدث في هذه الحالة تغيير اجتماعي تعيشه المرأة إما بانتقالها من مرحلة ما قبل الزواج إلى مرحلة التفرغ لشؤون البيت، والزوج والأولاد، أو إلى مرحلة الانخراط كطالبة في الجامعة؛ الأمر الذي يفرض عليها حينها مضاعفة جهودها نتيجة قيامها بدورين أو أكثر كل منها يناسب مواقف معينة، ولا يناسب أخرى (غربي، ٢٠٢٠).

فالمراة، أو الطالبة الأم بطبيعة الحال تحاول إرضاء جميع الأطراف، كما تحاول التوفيق بين حياتها الأسرية ودراساتها قدر الإمكان وفق ثوابت المجتمع، وقواعده العامة، فالمراة تستطيع أن توفق ما بين الأكاديميات، والحياة الزوجية، وحينها يمكننا أن نعتبر الطالبة الأم ناجحة بكل المقاييس، ولها القدرة على إيجاد التكافؤ ما بين مسؤولياتها كطالبة، ومسؤوليات بيتها، فالزوج لا يمثل عائقاً أمام الفتاة التي تحمل الطموح الكبير لتكوين أسرة متعلمة، لكن تواجه بعض الطالبات المتزوجات كثيراً من الصعوبات، فهي مسؤولة عن الاعتناء بمنزلها، ومراعاة زوجها وأبنائها فضلاً عن مراجعة محاضراتها، ودراساتها، وتزيد هذه الضغوط أيام الامتحانات، وحين يمرض أحد أفراد الأسرة، فالتصارع يوقع حينها الطالبة الأم في مشكلة التوفيق بين متطلبات دراستها، ومسؤوليات بيتها في حين لا تعرف على أية واجبات تركز، والمشكلة التي تعاني منها الطالبة المتزوجة هي عدم وجود من يحل مكانها أثناء خروجها للدراسة، فالزوج في أغلب الأحيان لا يساعد في أداء الأعمال المنزلية، سواء بسبب عمله، أو بسبب العادات السائدة في المجتمع، والتي تتنافى مع فكرة قيام الرجل بالأعمال المنزلية، وهذا يعرضها للإرهاق، والتعب الجسدي، والنفسي (نيقري، ٢٠١٦).

وذكر (سليمان، ٢٠٢٠) مجموعة نقاط وهي:

- يمكن تعليم الطالبة الأم من معرفة الحقوق، والواجبات، وحينها يمكنها من الدفاع عن حقوقها، والقيام بواجباتها.
- يمكنها من الخروج من نفق الجهل، والفقر، والمرض؛ لأنه هو العنصر الحيوي الأهم في محاربة ذلك كله، والذي يؤدي بدوره إلى الحفاظ على البيئة السليمة للأسرة، وحمايتها من المشكلات الاجتماعية.

• يمكنها من المشاركة الفاعلة في نجاح عملية التنمية.

ثالثاً: توفيق الطالبة الأم بين دراستها وواجباتها نحو أسرتها

تعد الأسرة من أهم التنظيمات، أو المؤسسات الاجتماعية للإنسان، بدءاً طفولته، ومروراً بكافة مراحل حياته؛ فهي عماد المجتمع، ونواته، وبصلاحها يصلح المجتمع، وبفسادها يفسد المجتمع، ويختل توازنه، ويشقى أفرادها، وقد أكد الإسلام على أهمية الأسرة في حياة الإنسان لما توفره من سكينه، ومودة، ورحمة، والأسرة هي المظلة الاجتماعية للفرد، وفيها يجد الحماية، والرعاية، وعند قيام كلا الزوجين بواجباتهما تجاه أبنائهما يقومون حينها بتنشئتهم تنشئة سليمة،

ولكن عندما أصبح من ضرورات الحياة في وقتنا الحالي دراسة المرأة وإكمال تعليمها مثلها مثل الرجل ترتب على ذلك اختلال في تقديم الرعاية الأسرية من قبل الطالبة الأم لأسرتها بشكل عام، سواء على رعاية شؤون بيتها، أو شؤون أطفالها، أو واجباتها تجاه زوجها.

حيث إن خروج المرأة للدراسة في الجامعة، وممارستها لأدوار جديدة لم تؤدها سابقاً يفرض وضعاً جديداً لحجم الأسرة من أجل تحقيق التوازن بين الأسرة، والتعليم، فدور المرأة معقد جداً؛ لذا عليها أن تعمل بكل قواها من أجل التوفيق بين أشغال البيت المتعددة ودراستها خارج البيت في الجامعة؛ لذلك كثيراً ما ترفض الطالبة الأم إنجاب المزيد من الأطفال، فإذا كان هناك شيء يميز عصرنا الحاضر فهو سرعة التغير، سواء رغبت فيه الأسرة والمجتمع أم لم يرغبوا، وتؤثر الحياة العصرية اليوم على الأسرة من حيث البناء، والوظيفة، والدور.

وقبل التطرق لأثر دراسة الطالبة الأم على كل من الأسرة، والأولاد، والزوج، يجب علينا التنويه أولاً إلى انعكاسات خروج المرأة للدراسة على حياتها الأسرية بشكل عام، والتي لها أثر إيجابي، وأثر سلبي، وسوف نقوم بإدراجهم فيما يلي (أبو الحسن، ٢٠٠٨)؛ (إيمان، ٢٠٢٠):

من الناحية الإيجابية:

إن خروج المرأة للدراسة قام على مساعدتها في القيام بدور فعال ومميز؛ وذلك من خلال مساهمتها في تحقيق طموحاتها الشخصية؛ وذلك لأن خروجها بغرض الدراسة من المنزل ساعدها على التسامي عن رغباتها المكبوتة، لا سيما شعورها بعقدة النقص أمام نظيراتها من الطالبات المتزوجات، وكذلك الأمر الذي جعلها تثبت كفاءتها وفاعليتها بدلاً من اقتصار دورها في المنزل على الدور نحو القيام بشؤون المنزل، والقيام بأدوار روتينية يومية، فالدراسة تمنحها الثقة بالنفس وتسهل لها عملية متابعة أطفالها، كما تمنحها الشعور بالقيمة، والمكانة الاجتماعية.

وبشكل عام فإن متابعة المرأة لدراستها الجامعية يجعلها أكثر قيمة، وأكثر قوة في مختلف النواحي الواقعية، والفعلية؛ وذلك لتلاشي مفهوم أن المرأة هي ذلك الكائن الهامشي ذو القدرات المحدودة بحيث تساعدها لدراستها الجامعية على تنمية معارفها حتى في كيفية تسيير شؤون بيتها، وكذلك علاقتها بزوجها، وتنشئة أبنائه (إيمان، ٢٠٢٠).

من الناحية السلبية:

عملت عملية مزاجية المرأة بين الدراسة والعمل المنزلي على خفض مستوى إنتاجيتها، وتراجع مستوى أدائها، ومتابعتها لواجباتها الدراسية، وبحوثها، وكثرة التغيب عن الدراسة بسبب مرض الأولاد، وتغيب الزوج، كما أن بعض الالتزامات العائلية هي من أبرز الانعكاسات المترتبة على صراع الأدوار، أما على مستوى الصعيد الأسري فصراع الأدوار يؤثر في الحياة الزوجية، ويخلق فجوة بين الزوجين، وينتج عنه حرمان عاطفي للزوج والأبناء، كما يؤثر خروج المرأة للتعليم في الجامعة في ضعف العلاقات الأسرية، وقلة التواصل بين الأقارب والجيران.

ومن أكثر وأشد الانعكاسات السلبية لصراع الأدوار الذي تكون فيه الطالبة الأم هو تأثير صراع الأدوار على علاقتها بأبنائها؛ حيث تتسم حينها الطالبة الأم بالعنف، والعصبية، والنبذ، والإهمال في الوقت الذي يجب أن تكون فيه مصدر الدفء، والحب، والإشباع العاطفي والانفعالي لأبنائها، علاوة على ذلك فالطالبة الأم معرضة للحمل في أي وقت؛ حيث تلاقي الطالبة في هذه المرحلة واحدة من أصعب المراحل في حياتها خاصة، وأنها أم وزوجة، ومريضة، وأيضًا واجباتها الدراسية سواء البحثية، أو الدراسية؛ حيث تعيش حينها الطالبة في حالة تشتت وضياح؛ وذلك لأن الجامعة لا تعفيها من أي واجب بحثي أو دراسي، وكذا المجتمع بحيث ينتظر منها الأدوار المتوقعة كاملة غير منقوصة؛ مما ينعكس على تشتت جهودها، وعدم القدرة على التركيز نتيجة صراع الأدوار المتعددة، وهذا ما يعززه إحسان محمد الحسن بقوله: إن خروج المرأة يترك آثارًا سلبية على تنشئة الأبناء، وفي العلاقات الزوجية، وكذا تدبير المنزل، بالرغم من وجود الأجهزة، واللوازم البيتية الحديثة التي تساعد على إدارة وتدبير أمور البيت، لكن خروج المرأة قد زاد من معدلات الطلاق. (أبو الحسن، ٢٠٠٨)

المحور الثاني: المشكلات التي تواجه الطالبة الأم:

أولاً: المشكلات الاجتماعية:

تعاني الطالبة الأم من العديد من المشكلات الاجتماعية، ولكن تعد المشكلات الزوجية للطالبة الأم من أكثر المشكلات شيوعًا؛ وذلك لما لها من تأثير كبير على الصحة الجسمية، والنفسية للطالبة الأم، فالطالبة الجامعية الأم بما أنها في داخل هذا الإطار الزوجي تكون أكثر تأثرًا بهذه المشكلات؛ لأنها بطبيعة الحال تقوم بالعديد من الأدوار داخل أسرتها، فهي زوجة، وأم، وطالبة، فكثير من الأحيان يكون لديها تصارع بين هذه الأدوار العديدة، وكثير من الأحيان

أيضًا لا تستطيع التوفيق بين هذه الأدوار؛ مما يؤدي في بعض الأحيان إلى تدهور شديد في جميع حالاتها، سواء الدراسية، أو الصحية النفسية، وكل امرأة تختلف درجة استطاعتها، وتكيفها، وتحملها عن الأخرى، فمنهن من تؤثر هذه المشكلات تأثيرًا كبيرًا عليها كطالبة جامعية؛ مما يؤدي بها إلى الاختيار بين كونها متزوجة وبين كونها طالبة جامعية، ومنهن من تحاول قدر المستطاع التوفيق بين أدوارها المراد منها، وتتجح في أحيان عديدة.

لذلك يمكننا اعتبار أن توافق الطالبة زواجياً في المرحلة الجامعية واحد من أهم المؤشرات المتعلقة بصحتها النفسية، وتفوقها أكاديمياً، فالطالبة قد تنتهي دراستها الجامعية وهي متزوجة، وشعورها بالرضا والارتياح عن نوعية حياتها الزوجية؛ الأمر الذي يؤدي إلى انعكاس ذلك على إنتاجيتها، كما يمكن أن تسهم في تحديد مدى استعدادها لتقبل مختلف الاتجاهات، والقيم التي تعمل الجامعة على تطويرها لدى جميع الطالبات، وبالنظر إلى الواقع الحالي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية يمكننا ملاحظة زيادة ملحوظة في أعداد الطالبات الجامعيات المتزوجات اللاتي يدرسن جنباً إلى جنب مع نظيراتهن غير المتزوجات، وعلى الرغم من تعدد مسؤولياتهن، ولكن لا يخفى الأمر أن الطالبة المتزوجة مطلوب منها أن تؤدي عدة أدوار منوطة بها؛ مما يتطلب منها أن تعيش في مستوى معين من التوافق الزوجي؛ مما يمكنها من أداء هذه الأدوار، والتنسيق بينها، والقدرة على تحقيق ما هو متوقع منها ممن حولها من أهل، وأصدقاء، وأولاد، بالإضافة إلى ما يطلب منها عادة في الجامعة؛ مما يكون له الأثر السلبي عليها، وعلى الأدوار المنوطة بها، وتعرف المشكلات الاجتماعية بأنها: كل الظواهر السلبية التي تصادف الطالبة الجامعية الأم، والتي قد تعوق استمرارها في الدراسة؛ مثل التزامات البيت، والأبناء، والعلاقات الأسرية (سليمان، ٢٠٢٠).

ولما كانت المشكلات الاجتماعية لها الأثر السلبي على صحة الطالبة الجسمية، والنفسية، كان لها بالغ الأثر في التأثير على مستوى تحصيلها الجامعي، فكلما كانت الطالبة أكثر تعرضاً لهذه المشكلات الاجتماعية؛ قل تحصيلها الأكاديمي، ووصل الأمر في بعض الأحيان إلى أن الطالبات اللاتي كن في المراتب الأولى أصبحن في المراتب الأخيرة بعد زواجهن بسبب التأثير السلبي للمشكلات الاجتماعية على تحصيلهن الأكاديمي، وأثبتت الدراسة الحديثة أن الطالبة المتزوجة تتعرض لضغوط عديدة، ومن مصادر متباينة؛ كالبينة الاجتماعية في محيط الجامعة، والمتطلبات الدراسية، وأعباء الامتحانات، بالإضافة إلى المشكلات الزوجية؛ لذلك فإن وجود مستوى معين من الدعم من جميع الأطراف -سواء الأسرة، الجامعة، الزملاء -

قد يشكل دعماً إيجابياً للطالبة المتزوجة في حياتها الدراسية، وارتفاعاً في مستواها التحصيلي (حميميد، ٢٠١٩).

وتتجلى أبرز المشكلات التي تواجه الطالبات الأمهات في عدد من النقاط منها (شيحة، ٢٠٠٧):

- المشكلات الأسرية للطالبة الأم، وقلة تفهم الأسرة لحاجاتها؛ وذلك وفقاً لظروف دراسية مناسبة؛ مما يؤدي لصعوبة التوفيق بين الدراسة، والحياة الاجتماعية نتيجة تراكم وكثرة المسؤوليات، والارتباطات، والعلاقات الاجتماعية.
- تدني مستوى الدخل، وارتفاع تكاليف الدراسة للطالبة الأم؛ وذلك لتوفير سكن قريب لها ولزوجها من مقر الجامعة، أو توفير مواصلات، وكذلك توفير مراجع، وخدمات إنترنت خاصة بالطالبة الأم لعدم توفرها في مكتبات الجامعة.
- إهمال الجامعة لاقتراحات الطالبة الأم المتعلقة بتحسين الحياة الجامعية؛ مثل عدم توفير أماكن للراحة في بيئة الجامعة، وإهمال الخدمات الاجتماعية للطلبات ككل.
- شيوع الوساطة بين الطالبات في الجامعة، وخاصة عند القبول في التخصص.
- وجود تنافس غير أخلاقي بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات، وقلة التعاون فيما بينهن، وغياب مبدأ تقبل الرأي، والرأي الآخر.
- صعوبة انتقال الطالبات المتزوجات لمدينة أخرى دون اصطحاب أزواجهن كمحرم لهن للالتحاق بالتخصص المرغوب، وصعوبة انتقال الطالبات أيضاً لخارج المدينة، أو الدولة بحثاً عن مراجع أثناء فترة الدراسة، والبحث.
- بُعد مكان الدراسة للطالبة الأم عن مكان الإقامة مع زوجها؛ حيث لا توفر الجامعات وسائل مواصلات خاصة بالطالبات.
- مشكلات تتعلق بالإشراف، والتعامل مع المشرفين الرجال، ويقصد بذلك عدم تقبل الزوج والأهل للمشرفين من الرجال في الجامعة، وصعوبة التعامل وتبادل الأفكار مع المشرفين من الرجال نظراً لحكم الاختلاط من الناحية الشرعية؛ حيث تقع الطالبات المتزوجات في حيرة وخجل من التواصل مع المشرفين بكثرة خلافاً لما يحصل مع المشرفات لسهولة الاتصال، والالتقاء في مكان واحد.

ثانياً: المشكلات الأكاديمية

تعرف بينين (٢٠١٩) المشكلات الأكاديمية بأنها: الصعوبات المتعلقة بالدراسة (التعلم)، والتي يعتقد أنها تؤثر في تحصيل الطلاب، فهي جملة من المواقف، والأزمات الحرجة على المستوى الأكاديمي من حيث: عضو هيئة التدريس، والمقررات الدراسية، والجدول، والقاعات، والاختبارات، ومكتبة الكلية، ودور كل من الإرشاد الأكاديمي، والقسم الأكاديمي.

وتعرفها الباحثة في موضع الدراسة الحالية في هذه الدراسة بأنها: الصعوبات المتعلقة بالمقررات الدراسية، وطرق التدريس، وأعضاء هيئة التدريس، والاختبارات، واختيار موضوعات البحوث، والتطبيق الميداني، والإرشاد الأكاديمي، والإشراف العلمي، والمكتبة، ومصادر المعلومات، والتي قد تؤدي إلى تعثر أكاديمي للطالبات المتزوجات.

من أهم المشكلات الأكاديمية الشائعة (الصالح، ٢٠١٢)؛ (الجماز، ٢٠١١):

• تكون أهداف المقررات غير واضحة للطالبات المتزوجات، وغير مرتبة بتسلسل منطقي في الجدول الدراسي، فيوجد فيها تكرار، وتداخل يتضح بين محتوى مقررات البرنامج الواحد، ولا يتاح للطالبة المتزوجة فرصة الاختيار للمواد الدراسية، كما أن المقررات الدراسية لا تواكب ولا تجاري المستجدات، والمستحدثات العلمية في مجال التخصص، وتركز على الجوانب النظرية دون العملية التطبيقية.

• تواجه الطالبة الأم مشكلات أكاديمية تتعلق بأساليب التدريس، فتواجه الطالبات مشكلة قلة استخدام عضو هيئة التدريس للتقنية في التدريس، واعتماده على أسلوب الإلقاء فقط، مع طول مدة المحاضرات، فهذه الأساليب التقليدية لا تساعد في تنمية التعلم الذاتي لديهن، ولا تساعد في تنمية التفكير العلمي الناقد، ولا تدرب الطالبة الأم على الإبداع والابتكار، ولا تساعد أيضاً في تنمية مهارات البحث العلمي، وقد ينتهي تدريس المقررات الدراسية دون استطلاع آراء الطالبات.

• مشكلات أكاديمية تتعلق بأساليب التقويم؛ حيث لا تتناسب أساليب التقويم مع المحتوى التدريسي للمقرر، ولا أساليب التدريس المستخدمة، فالاختبارات لا تقيس مستوى الطالبات؛ لاعتمادها على أسئلة مقالية تقيس حفظ الطالبة فقط في مدة مخصصة للاختبار بحيث لا تتناسب مع كم الإجابات المطلوبة، وقد لا يتم توزيع الدرجات على جوانب التقويم بشكل مناسب.

- مشكلات تتعلق بالقاعات؛ حيث من الممكن أن تكون القاعات غير مهيأة لتدريس الطالبات، وأساليب تدريسهن، وكثرة أعدادهن في الشعبة الواحدة؛ حيث تقل فرص المناقشة، والطرح، والاستفسار.
- تعاني بعض الجامعات من خلو الأقسام الأكاديمية من خطة تحدد الموضوعات المقترحة للبحث والدراسة لتسجيلها، فالرسائل العلمية يجب ألا تتبع من فراغ؛ بل تنظر في مشكلات المجتمع، وتحاول فهمها، وتحليلها، وتبحث عن حلول مناسبة لها.
- قلة الإشراف والتوجيه الأكاديمي لل طالبة الأم في مرحلة اختيار الموضوع؛ فتعاني بعض الطالبات المتزوجات من صعوبة اختيار موضوع البحث، وقد تتسرع بعض الطالبات في تسجيل الموضوعات قبل الإلمام بجميع جوانبها، ويصدمن بعد البدء بصعوبتها، أو قلة المراجع الخاصة بها، أو عدم ارتباطها بمشكلات الواقع.
- ضعف المستوى العلمي، والثقافي لبعض الطالبات؛ كضعفهن في مهارات البحث العلمي عند إعداد البحث، وقلة كفاية الإعداد اللغوي لكتابة البحث العلمي، إضافة إلى ضعف كفاية التدريب على استخدام قواعد المعلومات، والإنترنت، ونقص الإعداد العلمي في المهارات الإحصائية، والتحليل الإحصائي المستخدم، فضلاً عن وجود ضعف في مستواهن باللغات الأجنبية؛ مما يضعف تعاملهن مع المصادر، والأدبيات الأجنبية، وقد تتفاقم هذه المشكلات لانشغال بعض الطالبات بمهتهن عند الانتهاء من المدة المحددة للتفرغ للدراسة.
- افتقار المكتبة الموجودة في الجامعة للدليل الحديث لعناوين الرسائل، والأبحاث، والتي تحتوي على حصر دقيق وشامل لما تنتجه الجامعات في مختلف التخصصات، فضلاً عن ندرة تزويد مكتبات الجامعة بالرسائل العلمية للمناقشة في الجامعات الأخرى، كما لا توجد دوريات أجنبية وعربية للتعرف على آخر المستجدات.
- في بعض الحالات يفرض مشرف للبحث دون اختيار الطالب؛ إما لقلة أعداد المشرفين المؤهلين للإشراف على الرسائل، أو عدم توفر المشرف المتخصص بما يتناسب مع موضوع البحث، وتندر الاستعانة بالخبرات العلمية من خارج الكلية في عملية الإشراف.
- تواجه بعض الطالبات مشكلات أكاديمية تتعلق بمرحلة التطبيق الميداني لمشاريع التخرج؛ حيث تعاني الطالبات من صعوبة الاتصال بالأساتذة المتخصصين لمساعدتهن في بناء أدوات الدراسة، وقلة تعاون أعضاء هيئة التدريس عند التأكد من صدق محتواها.

• مشكلات تتعلق بصعوبة الحصول على موافقة الجهات الرسمية لجمع البيانات المتعلقة بالبحث، فضلاً عن قلة تجاوبها مع الطالبات لتوفير المعلومات اللازمة لبحوثهن، وقلة توافر إحصاءات دقيقة من مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة عند مناقشة الأبحاث، بحيث لا تعطى للطالبات الفرصة للرد على ما يطرح من سلبيات في الدراسة، ولا يُوفر مكان ملائم مخصص للمناقشة؛ مما يؤدي لشدة الرهبة، والخوف لدى الطالبات.

ثالثاً: المشكلات الصحية الجسمية والنفسية للطالبات:

ويقصد بالمشكلات الصحية الجسمية والنفسية للطالبات هي تلك التي تسبب بعض المشكلات النفسية للطالبة المتزوجة، كالتوتر، والقلق، والخوف، والاكتئاب والعديد من المشكلات الجسمية؛ كالصداع الدائم، وفقدان الشهية، والإصابة بالأنيميا، ومشكلات الإنجاب، مما يسبب لها عدم الاستقرار المعنوي. (عبد الرحمن، ٢٠٠٧)

الضغط النفسي لدى الطالبة الأم:

يعتبر خروج المرأة بهدف التعليم من المتطلبات، والمتغيرات في عصرنا الحديث؛ وذلك لعدة عوامل اقتصادية، واجتماعية، وثقافية، وسياسية أدت إلى حدوث هذا التغير الاجتماعي؛ الأمر الذي يؤدي إلى ترقية مكانة المرأة؛ حيث نتج عن خروج المرأة إلى الجامعة اتساع لمجالها الاجتماعي، وتداخله، ما أدى إلى بروز اضطرابات نفسية نتيجة للاحتياجات، والخيارات الصعبة بين مطالب البيت وارتباطات العمل، وإحداث خلل واضح في مهامها، فالطالبة الأم تكون أقل استقراراً، وأكثر عصبية، وعرضة للأزمات النفسية، والجسمية، وخصوصاً إذا كانت غير خاضعة لظروف مساندة لإنجاز مهامها كزوجة، وأم لأطفالها، وطالبة تصبو كل جهودها إلى إسعاد أسرتها، والنجاح في عملها، فالعوامل الأسرية التي تمر بها الطالبة الأم تلعب دوراً مهماً، ومساعداً للطالبة الأم: إما في فشلها، أو في نجاحها في أداء أدوارها (بوبكر، ٢٠١٦).

ففي جميع الحالات تتعرض الزوجة الطالبة لحالات شديدة من التعب، وتصبح أكثر عرضة للإرهاق العصبي، والضغط النفسي، فهي دائمة التفكير في أولادها، وتخاف عليهم أثناء غيابها عن البيت لتواجدها في الجامعة، فهي على رغبة دائمة في التواجد بين أفراد أسرتها، ومن هنا تقع الطالبة الأم فريسة للصراع النفسي، والعاطفي الخطير؛ حيث تبدأ نتيجة لذلك كله في الشعور بالنقمة، والكراهية لدراستها، وتعليمها الذي يمثل مصدر الإبعاد عن بيتها وأولادها. فإذا كان التعليم من الناحية الإيجابية ساعد الطالبة الأم على القيام بدور نشيط من خلال

المساهمة في تطوير المجتمع، وفي تطوير شخصيتها، وإثبات كفاءتها، وفعاليتها، وإنه من الناحية السلبية -كما تؤكد معظم الدراسات السيكولوجية- أن المرأة تواجه جملة من الاضطرابات النفسية نتيجة خروجها من المنزل بهدف التعليم، وذلك على الرغم من خروجها إليه بملء إرادتها.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة سليمان (٢٠٢٠) بعنوان: المشكلات التي تعاني منها الطالبة الجامعية المتزوجة ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، فقد هدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات التي تعاني منها الطالبة الجامعية المتزوجة، ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها. والدراسة وصفية تحليلية، باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، لعدد ٨٩ طالبة متزوجة بجامعة أم القرى، وباستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات من المبحوثات، وقد بينت نتائج الدراسة أن أغلب الطالبات المتزوجات بالجامعة التحقن بأقسام لا يرغبن فيها؛ وذلك لإرضاء الزوج، وأيضاً الظروف الأسرية، ومسؤولياتها كطالبة متزوجة فرضت عليها الالتحاق بقسم لا ترغب به، كذلك فإن البعض منهن يقمن بسد احتياجات أبنائهن الأساسية من المكافأة التي يحصلن عليها من الجامعة، وبينت الدراسة أن الطالبات المتزوجات يعانين من مشكلات أسرية، فهن يتعرضن للعنف من أزواجهن بسبب إصرارهن على إكمال دراستهن الجامعية.

دراسة إبراهيم والشيباني (٢٠١٨) بعنوان: المشكلات التي تواجه الطالبة الجامعية المتزوجة في المجتمع السعودي، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المشكلات الاجتماعية، الاقتصادية، التعليمية الخاصة بالطالبات المتزوجات بالمجتمع السعودي، وبالذات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود، وبخاصة منطقة الرياض، ووضع المقترحات الخاصة بدور الخدمة الاجتماعية لمواجهة مشكلات هذا النوع من الزواج، اعتمد الباحثان على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لطالبات السنة التحضيرية (مسار العلوم الإنسانية) وبلغ حجمها (١٠٢) طالبة، واعتمد الباحثان على (الاستبانة) كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن مشكلات الزواج الاجتماعية لدى الطالبات الجامعيات داخل الأسرة هي: كثرة الأعباء المنزلية التي تؤثر على دراسة الطالبة، وعدم تفهم أهل الزوج لمسؤوليات الطالبة الخاصة بدراستها، وكثرة طلبات المدرسين من: بحوث، وأعمال مكتبية مكثفة، وأكدت الدراسة على أن أهم مشكلات الزواج التعليمية لدى الطالبات

الجامعيات هي: عدم مراعاة أنظمة الجامعة ظروف الطالبة المتزوجة. واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: وضع مجموعة من المقترحات لتفعيل دور الخدمة الاجتماعية لمواجهة مشكلات الزواج لدى الطالبات الجامعيات.

دراسة أبو النيل (٢٠١١) بعنوان: مشكلات الزواج المبكر أثناء الدراسة لدى طالبات الجامعة ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات الزواج المبكر أثناء الدراسة لدى طالبات الجامعة، ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات التي تعوق دراسة الطالبات، والمتمثلة في المشكلات (الاقتصادية-الاجتماعية-النفسية-الدراسية)، وكذلك التعرف على مقترحات لدور الخدمة الاجتماعية في مواجهة هذه المشكلات، واتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل لتحقيق هدف الدراسة، وقد اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة للدراسة، وتمثلت عينة الدراسة في (١٩٥) طالبة متزوجة بمعهد الخدمة الاجتماعية بالزقازيق، و(١٥٠) طالبة متزوجة بكلية الآداب جامعة الزقازيق، وعدد (٧) أخصائيين اجتماعيين من العاملين بمعهد الخدمة الاجتماعية بالزقازيق، وكلية الآداب جامعة الزقازيق، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المشكلات المتعلقة بالدراسة احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٥٤,٢) تمثلت في عدم التوافق بين أدوارها داخل الأسرة ودراستها، وعدم المواءمة بين الدراسة وأسرتها، والانشغال بالأطفال ومسؤولياتهم، وعدم إيجاد وقت للمذاكرة.

دراسة ياسين (٢٠٠٩م) بعنوان: مشكلات طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب بجامعة النجاح الوطنية، وهدفت هذه الدراسة إلى تقصي مشكلات طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب، وتكونت عينة الدراسة من (٧٦) طالبًا وطالبة من طلاب الدراسات العليا، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لدراساتها، وتوصلت الدراسة إلى وجود مشكلات إدارية واقتصادية بدرجة كبيرة جدًا، ومشكلات أكاديمية بدرجة كبيرة، من أهمها ضعف العلاقة بين الأستاذ وطالب الدراسات العليا، وكذلك ضعف الخدمات المقدمة للطلاب، وخاصة المكتبة الجامعية، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير الجنس، والعمر، والدخل الشهري، وأوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بمشكلات طلبة الدراسات العليا، وضرورة دوام المكتبة مساءً، وأهمية إقامة الندوات، واللقاءات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

دراسة (Anibijuwon, Esimai, 2020) بعنوان: الجمع بين الأمومة والتعليم تحديًا كبيرًا للطالبات المرضعات، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التحديات التي واجهتها الطالبات المرضعات، و العوامل المرتبطة بالتحديات التي واجهتها جامعة إبادان، ولاية إبادان أويو، نيجيريا، واستخدمت هذه الدراسة أسلوب عينة كرة الثلج عن طريق أخذ العينات غير الاحتمالية، واستنبطت الردود من موافقة ٢٥٠ طالبة مرضعة باستخدام الاستبيان شبه المختبر مسبقًا؛ حيث تم قياس تحديات الطالبة المرضعة على مقياس مكون من ١٥ نقطة؛ حيث تم تصنيف درجات التحديات على أنها متوسطة (٩) وشديدة (١٠). كان متوسط عمر الطالبات المرضعات 29.5 و ٢٨,٥ سنة، وأفاد المشاركون (٧٠,٠%) بأنهم يواجهون تحديات خطيرة شملت التحديات الاقتصادية، ورعاية الأطفال، والأكاديمية (٤٣,٢% و ٣٧,٢% و ٢٤,٨% على التوالي). وأظهر اختبار كاي المربع علاقات ملحوظة بين أعمار ومسار ومستوى دراسة الطالبات المرضعات والتحديات الشاملة التي واجهتهم وتكشف نتائج البحث أن المشكلات الصحية في مرحلة الطفولة تحدث في الغالب بين الطالبات المرضعات اللاتي يعانين من مشاكل في إرضاع أطفالهن.

دراسة (Easy Topics، موقع المواضيع السهلة، ٢٠١٠) بعنوان: المشكلات التي تواجه الطالبات المتزوجات في جامعة ولاية إيمو أويري. استهدفت الدراسة التعرف على المشكلات التي تواجه الطالبات المتزوجات في جامعة ولاية إيمو أويري، كما كان الغرض من الدراسة فحص مدى كون الطالبات المتزوجات قادرات على التعامل مع الجانب الأكاديمي، وقد استخدمت البيانات التي جمعت باستخدام التحليل الاستقرائي، وقد تم بناء الاستبيان على مجموعة تحتوي على (١٠) طالبات خمسة منها واضحة الأهداف، والأخرى بعد هذا الاستبيان، وقد أجاب عن أسئلة الاستبيان (٢٥٠) طالبة، وأشارت النتائج إلى أن إيجاد التعليم المناسب للنساء المتزوجات بدور مهم يفعل في تعليمهن المهارات اللازمة للوقوف على الدور الزمني التقليدي كربات بيوت وأمهات، ودور النساء المتزوجات، كما يجعل من البيت هو المهمة الكبرى، ومن المؤمل أن هذا العمل سوف يلتقط بعضًا من هذه المشكلات من النساء المتزوجات في جامعة ولاية إيمو أويري، ووضع حل مناسب لهن، فإن هذا يساعد الطالبات المتزوجات في حل أي مشكلات ناجمة عن الجمع بين العمل في المنزل، والمهام الأكاديمية في وقت واحد.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت دراسة كُلاً من سليمان (٢٠٢٠)، ودراسة إبراهيم والشيباني (٢٠١٨)، ودراسة أبو النيل (٢٠١١)، في أداة جمع البيانات وهي الاستبيان وفي المنهج.

في حين اختلفت دراسة كُلاً من (Anibijuwon Esimai 2020)، ودراسة (Easy Topics ٢٠١٠) في المنهج واتفقت في الأداة.

كما اتفقت دراسة سليمان (٢٠٢٠)، ودراسة إبراهيم والشيباني (٢٠١٨)، ودراسة أبو النيل (٢٠١١)، ودراسة ياسين (٢٠٠٩)، ودراسة (Anibijuwon Esimai 2020)، ودراسة (Easy Topics 2010) مع الدراسة الحالية في تسليط الضوء على المشكلات الأسرية والدراسية التي تواجه الطالبة الأم ودورها في مواجهتها وفي أداة جمع البيانات .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من وجهة نظر الباحثة تمت الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال ما يلي:

١. الاطلاع على منهجية البحث المتبعة في كل دراسة.

٢. الاطلاع على النتائج والمقترحات التي توصلت إليها الدراسات السابقة.

٣. المقارنة بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة، وأهدافها، والوصفي المسحي؛ كونه المنهج الأكثر ملاءمة للدراسة الحالية، وهو المنهج الذي يصف الظاهرة كما توجد في أرض الواقع، وذلك من خلال جمع بيانات حول المشكلات التي تواجه الطالبة الأم في جامعة تبوك، ودورها في مواجهتها.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طالبات جامعة تبوك (الطالبة الأم)، خلال فترة إجراء الدراسة للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٣/١٤٤٤ هـ.

عينة الدراسة: "الأصل في البحوث العلمية أن تُجرى على جميع أفراد مجتمع البحث؛ لأن ذلك أدعى لصدق النتائج، ولكن يلجأ الباحث إلى اختيار عينة منهم إذا تعدد ذلك؛ بسبب كثرة عددهم مثلاً" (العساف، ٢٠٠٣: ٩٦)، حيث استخدمت الباحثة أسلوب العينة القصدية، حيث

نوّعت الباحثة الاستبيان على عينة الدراسة المستهدفة، وبعد التوزيع حصلت الباحثة على (١٣٠) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

أداة الدراسة: بناءً على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة؛ وجدت الباحثة أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي (الاستبانة)، وقد تم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة حول المشكلات التي تواجه الطالبة الأم، ودورها في مواجهتها من وجهة نظر الطالبات الأم بجامعة تبوك، حيث صممت الباحثة الاستبانة الأولية، ووزعتها على عينة استطلاعية من (٣٥) طالبة أمًا؛ للتأكد من إجراءات الصدق والثبات لهذه الأداة. وفيما يأتي تفصيل لكيفية بناء الأداة والإجراءات التي اتخذتها الباحثة؛ للتحقق من صدق وثبات الأداة.

بناء أداة الدراسة: يتناول هذا المحور من الدراسة إجراءات وخطوات بناء أداة الدراسة التي تمثلت في استبانة؛ للكشف عن المشكلات التي تواجه الطالبة الأم، ودورها في مواجهتها من وجهة نظر الطالبات الأم بجامعة تبوك، وفيما يلي توضيح لخطوات بناء أداة الدراسة بالتفصيل:

١. مراجعة الأدب المتوفر حول المشكلات التي تواجه الطالبة الأم بأبعادها، ومراجعة أدوات بعض الدراسات السابقة.

٢. تحديد الهدف من أداة الدراسة (الاستبانة).

٣. تحديد نمط وفئات التقدير لأداة الدراسة (الاستبانة).

٤. إعداد الصورة المبدئية لأداة الدراسة (الاستبانة).

وفيما يلي عرض مفصل لهذه الخطوات:

١. **مراجعة الأدب المتوفر حول متغيرات الدراسة:** راجعت الباحثة الأدب التربوي المتوفر حول المشكلات التي تواجه الطالبة الأم، الذي وُضّح في الإطار النظري من هذه الدراسة، والذي اعتمدت عليه الباحثة في بناء أداة الدراسة، كما استعانت الباحثة بأدوات بعض الدراسات السابقة.

٢. **تحديد الهدف من أداة الدراسة:** تهدف أداة الدراسة إلى الكشف عن المشكلات التي تواجه الطالبة الأم، ودورها في مواجهتها من وجهة نظر الطالبات الأم بجامعة تبوك.

٣. تحديد نمط وفئات التقدير لأداة الدراسة: تم بناء عبارات الاستبانة وفق مقياس ليكرت ذي التدرج الخماسي (موافق بدرجة كبيرة جدًا - موافق بدرجة كبيرة - موافق بدرجة متوسطة - موافق بدرجة قليلة - موافق بدرجة قليلة جدًا)؛ لقياس المواقف تجاه موضوع الدراسة من وجهة نظر الطالبات الأم بجامعة تبوك، وقد اتبعت الباحثة الشروط الآتية في بناء الاستبانة:

- تضمنت العبارة الواحدة فكرة واحدة محددة ومفهومة.
 - تجنب المحسنات اللفظية؛ كالاستعارة والكناية، وغيرهما في بناء عبارات الاستبانة.
 - العبارات الموجهة لعينة الدراسة محايدة، ولا توهي بإجابة معينة.
 - تجنب العبارات التي تبدأ بالنفي، أو النفي المزدوج في صياغة عبارات الاستبانة.
٤. إعداد الصورة المبدئية للاستبانة:

أُعدت الصورة الأولية للاستبانة في ضوء الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وتكونت من جزأين؛ الأول: الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، والجزء الثاني: عبارات الاستبانة التي تكونت بصورتها الأولية من (٢٥)، وزّعت على محورين؛ هما:

- المحور الأول: المشكلات الدراسية، والذي تكون من (٨) عبارات.
- المحور الثاني: المشكلات الأسرية، والذي تكون من (٨) عبارات.
- المحور الثالث: الحلول المتوفرة للطالبة الأم في مواجهة مشكلاتها، والذي تكون من (٩) عبارات.

صدق وثبات أداة الدراسة:

أ/ الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين): بعد أن انتهت الباحثة من إعداد الاستبانة بهدف التوصل إلى المشكلات التي تواجه الطالبة الأم، ودورها في مواجهتها في صورتها الأولية؛ وزّعتها على مجموعة من المتخصصين في كلية التربية والآداب، تخصص التربية وعلم النفس، وأيضًا المتخصصين في موضوع الدراسة (ملحق رقم ٢)، وقد أبدى المحكمون تجاوبًا كبيرًا مع الباحثة، وذلك بتقديم التوجيهات والآراء التي كان لها أثرٌ واضح على الصورة النهائية للأداة؛ إذ قامت الباحثة في ضوء توجيهات المحكمين بالتعديلات الآتية:

- المحور الأول: المشكلات الدراسية، والذي تكون من (٨) عبارات.
- المحور الثاني: المشكلات الأسرية، والذي تكون من (٨) عبارات.

المحور الثالث: الحلول المتوفرة للطالبة الأم في مواجهة مشكلاتها، والذي تكون من (٩) عبارات.

وبعد الإجراءات والخطوات التي قامت بها الباحثة؛ تكون قد توصلت إلى الصديق الظاهري لعبارات الاستبانة، وصدق محتواها، وقدرتها على قياس ما وضعت لقياسه، وعلى مدى انتماء العبارات للمحاور التي صُنفت فيها بعد التعديل والحذف والإضافة والتي خضعت لها الأداة؛ استجابةً لآراء المحكمين.

ب - صدق الاتساق الداخلي للأداة: للتأكد من صدق الاتساق الداخلي، تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وذلك بتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة استطلاعية مكونة من (٣٥) طالبة، كما يوضح ذلك ما جاء في الجدولين التاليين.

جدول رقم (١) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول لأداة الدراسة

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
٠,٦١٨**	١	٠,٥٤٥**	١	٠,٥٩٩**	١
٠,٥٦٥**	٢	٠,٦٦١**	٢	٠,٦٩١**	٢
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
٠,٦٦٠**	٣	٠,٧٤٥**	٣	٠,٧٢٤**	٣
٠,٦٢٦**	٤	٠,٧٦١**	٤	٠,٧٣٥**	٤
٠,٦٥٦**	٥	٠,٧٧٠**	٥	٠,٧٠٣**	٥
٠,٥٨٣**	٦	٠,٦٨٤**	٦	٠,٧٢٠**	٦
٠,٦٣٤**	٧	٠,٦٢٧**	٧	٠,٧٠٥**	٧
٠,٥٣٠**	٨	٠,٧٢٩**	٨	٠,٧٠٦**	٨
				٠,٧٥١**	٩

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول رقم (١) أن جميع العبارات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)؛ مما يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة: تم التحقق من ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك بتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة استطلاعية مكونة من (٣٥) طالبة، ويوضح الجدول رقم (٢) معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة.

جدول رقم (٢) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

ثبات المحور	عدد العبارات	محاور وأبعاد الاستبانة
٠,٧٥١	٨	المشكلات الدراسية
٠,٨٤١	٨	المشكلات الأسرية
٠,٨٧١	٩	الحلول المتوفرة للطالبة الأم في مواجهة مشكلاتها
٠,٨٦٩	٢٥	الثبات العام

يوضح الجدول رقم (٢) أن أداة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائيًا، حيث جاء الثبات العام للدراسة (٠,٨٦٩)، بينما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة للمحاور ما بين (٠,٧٥١، ٠,٨٤١-٠,٨٧١)؛ وهي معاملات ثبات مرتفعة، يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية: لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences التي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS)، وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي.

ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة؛ تم حساب المدى (٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس، للحصول على طول الخلية الصحيح؛ أي: (٥/٤=٠,٨٠)، بعد ذلك تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس، وهو الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٣) توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

الدرجة	مدى المتوسطات	درجة التوافر	درجة الموافقة
الأولى	من ١,٠٠ إلى ١,٨٠	غير متوفرة	موافق بدرجة كبيرة جداً
الثانية	من ١,٨١ إلى ٢,٦٠	متوفرة بدرجة منخفضة	موافق بدرجة كبيرة
الثالثة	من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠	متوفرة بدرجة متوسطة	موافق بدرجة متوسطة
الرابعة	من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠	متوفرة بدرجة عالية	موافق بدرجة قليلة
الخامسة	من ٤,٢١ إلى ٥,٠٠	متوفرة بدرجة عالية جداً	موافق بدرجة قليلة جداً

حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية؛ للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، وتحديد استجاباتهم للعبارة الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة، وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي (Mean): وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن أسئلة الدراسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب عبارات الدراسة، حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

- تم استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation): وذلك للتعرف على مدى انحراف أو تشتت استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة للمحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها بين المقياس.

- تم استخدام معامل الارتباط بيرسون "Person Correlation": لمعرفة درجة الارتباط بين عبارات الاستبانة والبعد الذي تنتمي إليه.

- تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha): لاختبار مدى ثبات أداة الدراسة.

- تم استخدام اختبار اعتدالية التوزيع كولموغوروف - سميرونوف: لتحديد الاختبارات الإحصائية التي تتناسب مع البيانات.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

إجابة السؤال الأول: ما المشكلات الدراسية التي تواجه الأمهات الدارسات بجامعة تبوك؟

للتعرف على المشكلات الدراسية التي تواجه الأمهات الدارسات بجامعة تبوك؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد العينة على عبارات محور المشكلات الأسرية التي تواجه الطالبة الأم، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤) استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الأول مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			النسبة %	كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	قليلة			
٣	القلق على الأطفال أثناء التواجد في الجامعة	ك	٧٧	٢٣	٢١	٢	٧	٤,٢٤	١,١	١
		%	٥٩,٢	١٧,٧	١٦,٢	١,٥	٥,٤			
٧	الإرهاق والتعب لكثرة الضغوط والالتزامات	ك	٧٠	٢٩	٢١	٦	٤	٤,١٩	١,٠٦	٢
		%	٥٣,٨	٢٢,٣	١٦,١	٤,٦	٣,١			
٤	كثرة التكاليف الدراسية والواجبات	ك	٥٨	٣٤	٢٦	٧	٥	٤,٠٢	١,١	٣
		%	٤٤,٦	٢٦,٢	٢٢	٥,٤	٣,٨			
١	قلة الوقت الكافي للمذاكرة	ك	٣٣	٣٩	٤٨	٨	٢	٣,٧٢	٠,٩٦	٤
		%	٢٥,٤	٣٠	٣٦,٩	٦,٢	١,٥			
٥	كثرة الغياب أو التأخر بسبب الارتباط بالأطفال أو بأحد الأقارب في البيت	ك	٤٥	٢٦	٣٦	١٣	١٠	٣,٦٤	١,٢٦	٥
		%	٣٤,٦	٢٠	٢٧,٧	١٠	٧,٧			
٦	ضعف تقدير أعضاء هيئة التدريس لظروف الأم الطالبة	ك	٤١	٣٣	٣١	١٨	٧	٣,٦٤	١,٢	٦
		%	٣١,٥	٢٥,٤	٢٣,٨	١٣,٨	٥,٤			
٢	طول مدة اليوم الدراسي	ك	٣٠	٣٧	٤٠	١٦	٧	٣,٥٢	١,١	٧
		%	٢٣,١	٢٨,٥	٣٠,٨	١٢,٣	٥,٤			
٨	ضعف تعاون الزميلات في إنجاز التكاليف الدراسية	ك	٣٣	١٩	٣٧	٢٤	١٧	٣,٢١	١,٣	٨
		%	٢٥,٤	١٤,٦	٢٨,٥	١٨,٥	١٣,١			
المتوسط العام										
								٣,٧٧	٠,٦٩	

من خلال النتائج الموضحة رقم (٤) أعلاه، يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقات بدرجة كبيرة على المشكلات الدراسية التي تواجه الأمهات الدارسات بجامعة تبوك، بمتوسط حسابي

(٣,٧٧)، ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تبايناً في موافقة أفراد عينة الدراسة على المشكلات الدراسية التي تواجهها الطالبة الأم، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٤,٢٤ - ٣,٢١)، وهي متوسطات تقع في الفئة الخامسة والرابعة والثالثة من فئات المقياس الخماسي التي تشير إلى (كبيرة جداً - كبيرة - متوسطة) على أداة الدراسة؛ مما يوضح التباين في موافقة أفراد عينة الدراسة على المشكلات الدراسية، والتي تواجهها الطالبة الأم من وجهة نظر الطالبات الأم بجامعة تبوك.

حيث حلت العبارة الثالثة وهي "القلق على الأطفال أثناء التواجد في الجامعة" في المرتبة الأولى، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة موافقة كبيرة جداً، بمتوسط حسابي (٤,٢٤)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن القلق على الأطفال من أكثر المشكلات الأسرية التي تواجه الطالبات. في حين حلت العبارة السابعة وهي "الإرهاق والتعب لكثرة الضغوط والالتزامات" في المرتبة الثانية، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة موافقة كبيرة، بمتوسط حسابي (٤,١٩)، وتفسر هذه النتيجة بأن الطالبات الأم يواجهن الإرهاق والتعب؛ لكثرة الضغوط والالتزامات المختلفة ما بين الجامعة والمنزل.

بينما حلت العبارة الرابعة وهي "طول مدة اليوم الدراسي" في المرتبة قبل الأخيرة، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة موافقة كبيرة، بمتوسط (٣,٥٢)، وترى الباحثة ضرورة أن تراعي الجامعة طول مدة اليوم الدراسي للطالبات الأم. في حين جاءت العبارة الثالثة وهي "ضعف تعاون الزميلات في إنجاز التكاليف الدراسية" في المرتبة الأخيرة، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط (٣,٢١)، وتفسر هذه النتيجة تعاون زميلات الطالبات الأم في إنجاز التكاليف الدراسية، حيث حلت في المرتبة الأخيرة من وجهة نظرهن.

وترى الباحثة أن الطالبة الأم تعاني من القلق على الأطفال أثناء التواجد في الجامعة وذلك بسبب عدم وجود من يقوم برعايتهم والاهتمام بهم أثناء تواجدها في الجامعة وهذا يتفق مع دراسة (Anibijuwon Esimai 2020) حيث وضحت دراسته التحديات التي تواجهها الطالبة المرضعة منها التحديات الأكاديمية ورعاية الأطفال، كما أنها تعاني من الإرهاق والتعب لكثرة الضغوط والالتزامات المختلفة ما بين الجامعة والمنزل وهذا يتفق مع دراسة (Easy 2010 Topics)، كما أن طول مدة اليوم الدراسي من المشكلات الدراسية التي تعاني منها الطالبات الأم فلا بد من ضرورة مراعاة الجامعة لطول مدة اليوم الدراسي للطالبات الأم وهذا يتفق مع دراسة إبراهيم والشيباني (٢٠١٨)، بينما فقر ٨ والتي تنص على ضعف تعاون الزميلات في

إنجاز التكاليف الدراسية جاءت في المرتبة الأخيرة وهذا يشير إلى تعاون زميلات الطالبات الأم في إنجاز التكاليف الدراسية .

إجابة التساؤل الثاني: ما المشكلات الأسرية التي تواجه الأمهات الدارسات بجامعة تبوك؟

للتعرف على المشكلات الأسرية التي تواجه الطالبات الدارسات بجامعة تبوك، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات محور المشكلات الأسرية التي تواجه الطالبة الأم، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥) استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الثاني مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

العبارة	النسبة %	ك	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	٦٠	٧٨	٣٣	١٥	٣	١	٠,٨	٤,٤٢	٠,٨٤	١
	%	ك	٢٥,٤	١١,٥	٢,٣	٠,٨				
٢	٤٣,٨	٥٧	٣١	٣٠	١١	١	٠,٨	٤,٠٢	١,٠٤	٢
	%	ك	٢٣,٨	٢٣,١	٨,٥	٠,٨				
٦	٤٩,٢	٦٤	١٩	٢٨	١٢	٧	٥,٤	٣,٩٣	١,٢٥	٣
	%	ك	١٤,٦	٢١,٥	٩,٢	٥,٤				
٥	٤٣,٨	٥٧	٢٩	٢٦	٨	١٠	٧,٧	٣,٨٨	١,٢٥	٤
	%	ك	٢٢,٣	٢٠	٦,٢	٧,٧				
٣	٣٦,٢	٤٧	٣٢	٣٤	٩	٨	٦,٢	٣,٧٨	١,١٩	٥
	%	ك	٢٤,٦	٢٦,٢	٦,٩	٦,٢				
٤	٣٣,١	٤٣	٣٠	٣٤	٩	١٤	١٠,٨	٣,٦١	١,٣	٦
	%	ك	٢٣,١	٢٦,٢	٦,٩	١٠,٨				
٧	٣٠	٣٩	٢٤	٢٤	١٨	٢٥	١٩,٢	٣,٢٦	١,٤	٧
	%	ك	١٨,٥	١٨,٥	١٨,٥	١٩,٢				
٨	٢٦,٢	٣٤	٢٢	٣٠	٢٠	٢٤	١٨,٥	٣,١٧	١,٤	٨
	%	ك	١٦,٩	٢٣,١	١٥,٤	١٨,٥				
المتوسط العام										
								٣,٧٥	٠,٨٥	

من خلال النتائج الموضحة في جدول (٥)، يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقات بدرجة كبيرة على عبارات محور المشكلات الأسرية التي تواجه الأمهات الدارسات بجامعة تبوك، بمتوسط حسابي (٣,٧٥)، وتفسر هذه النتيجة بأن الطالبات الأم يواجهن الكثير من المشكلات

الأسرية، ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تبايناً في موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات محور المشكلات الأسرية التي تواجه الطالبة الأم، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على البُعد ما بين (٤,٤٢ إلى ٣,١٧)؛ وهي متوسطات تتراوح في الفئة الخامسة والرابعة والثالثة من فئات المقياس الخماسي التي تشير إلى درجة (كبيرة جداً - كبيرة - متوسطة) على أداة الدراسة؛ مما يوضح التباين في موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات محور المشكلات الأسرية التي تواجه الطالبة الأم، حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقات على عبارات البُعد بدرجة ممارسة عالية، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

حيث حلت العبارة الأولى وهي "المسؤوليات الأسرية تتطلب وقتاً وجهداً كثيراً" في المرتبة الأولى، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة كبيرة جداً، بمتوسط (٤,٤٢)، وتفسر هذه النتيجة تأثير المسؤوليات الأسرية على الطالبات الأم، حيث تتطلب الكثير من الجهد. بينما حلت العبارة الثانية وهي "تؤثر الواجبات الأسرية على المستوى الدراسي" في المرتبة الثانية، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة ممارسة كبيرة، بمتوسط حسابي (٤,٠٢)، وتشير هذه النتيجة لوجود تأثير الواجبات الأسرية على المستويات الدراسية للطالبات الأم بجامعة تبوك. كما حلت العبارة السابعة وهي "اختلاف المستوى الثقافي بين الزوجين" في المرتبة قبل الأخيرة، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة ممارسة متوسطة، بمتوسط حسابي (٣,٢٦)، وترى الباحثة أن اختلاف المستويات الثقافية بين الزوجين ليس من بين المشكلات الأسرية عالية التأثير على الطالبات الأم. بينما جاءت العبارة الثامنة وهي "كثرة المشكلات الزوجية بسبب الانشغال بالدراسة" في المرتبة الأخيرة، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة ممارسة متوسطة، بمتوسط حسابي (٣,١٧)، وتُعزى هذه النتيجة إلى وعي الزوجين بمتطلبات المرحلة، حيث لا يعتبر الانشغال بالدراسة من مسببات المشكلات الزوجية.

وترى الباحثة أن المسؤوليات الأسرية تتطلب وقتاً وجهداً كثيراً وهي تتفق مع دراسة أبو النيل (٢٠١١) كما أن الواجبات الأسرية تؤثر على المستوى الدراسي وهذا يتفق مع دراسة إبراهيم والشيباني (٢٠١٨) بينما فقرة ٧ والتي تنص على اختلاف المستوى الثقافي بين الزوجين وفقرة ٨ التي تنص على كثرة المشكلات الزوجية بسبب الانشغال بالدراسة ليست من المشكلات

عالية التأثير وهذا نتيجة وعي الزوجين بمتطلبات المرحلة حيث لا يعتبر الانشغال بالدراسة من مسببات المشكلات.

إجابة السؤال الثالث: ما الحلول المتوفرة للأمهات الدارسات بجامعة تبوك لمواجهة مشكلاتهن؟

للتعرف على الحلول المتوفرة للطالبة الأم في مواجهة مشكلاتها من وجهة نظر الطالبات الأم بجامعة تبوك، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات محور الحلول المتوفرة للطالبة الأم في مواجهة مشكلاتها، من وجهة نظر الطالبات الأم بجامعة تبوك، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦) استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الثالث مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	النسبة %	درجة الموافقة					الانحراف المعياري	الرتبة
			عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	غير متوفرة		
٨	تربية الأبناء على الاستقلالية والاعتماد على الذات	ك	٤١	٣٩	٣٠	١٧	٣	٣,٧٥	١,١
		%	٣١,٥	٣٠	٢٣,١	١٣,١	٢,٣		
٢	محاولة التوفيق بين متطلبات الأسرة والتكاليف الدراسية	ك	٣٧	٣٢	٤٤	١٥	٢	٣,٦٧	١,٠٥
		%	٢٨,٥	٢٤,٦	٣٣,٨	١١,٥	١,٥		
٧	التعلم في كيفية التعامل مع الأبناء والزواج بطريقة سليمة	ك	٤٢	٢٨	٤٠	١٤	٦	٣,٦٦	١,١٧
		%	٣٢,٣	٢١,٥	٣٠,٨	١٠,٨	٤,٦		
١	إدارة الوقت للتوفيق بين المتطلبات الأسرية والدراسية	ك	٤٠	٢٥	٤٥	١٤	٦	٣,٦١	١,١٦
		%	٣٠,٨	١٩,٢	٣٤,٦	١٠,٨	٤,٦		
٦	تنظيم وقت الزيارات والخروج من المنزل	ك	٣٨	٣٣	٣٣	١٨	٨	٣,٥٨	١,٢١
		%	٢٩,٢	٢٥,٤	٢٥,٤	١٣,٨	٦,٢		
٥	اغتنام أوقات الفراغ في الجامعة في حل الواجبات أو المذاكرة	ك	٣٥	٢٩	٣٢	١٤	٢٠	٣,٣٥	١,٣٨
		%	٢٦,٩	٢٢,٣	٢٤,٦	١٠,٨	١٥,٤		
٩	شرح الظروف للأستاذات	ك	٣٧	١٩	٢٧	٢٩	١٨	٣,٢٢	١,٤٢

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	غير متوفرة			
	بالجامعة للحصول على المساعدة	%	٢٨,٥	١٤,٦	٢٠,٨	٢٢,٣	١٣,٨			
٤	إحضار عاملة منزلية للمساعدة وتخفيف الأعباء المنزلية	ك	٣٣	٢٤	٢٩	٨	٣٦	٣,٠٨	١,٥٤	٨
		%	٢٥,٤	١٨,٥	٢٢,٣	٦,٢	٢٧,٧			
٣	الاستعانة بالإرشاد الأكاديمي في حل بعض المشكلات التي تواجهها الطالبة الأم	ك	٢٩	١٣	٣٧	٢٢	٢٩	٢,٩٣	١,٤٣	٩
		%	٢٢,٣	١٠	٢٨,٥	١٦,٩	٢٢,٣			
			المتوسط العام					٣,٤٢	٠,٩٠	

من خلال النتائج الموضحة في جدول (١١)، يتضح من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة أنها تشير إلى كبيرة على عبارات محور الحلول المتوفرة للأمهات الدراسات بجامعة تبوك لمواجهة مشكلاتهن الأسرية والدراسية، بمتوسط حسابي (٣,٤٢)؛ مما يعني فاعلية تلك الحلول في معالجة المشكلات التي تواجه الأمهات الدراسات بجامعة تبوك.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه، يتضح أن هناك تبايناً في موافقة أفراد عينة الدراسة حول محور الحلول المتوفرة للطالبة الأم في مواجهة مشكلاتها من وجهة نظر الطالبات الأم بجامعة تبوك، حيث تراوحت متوسطات موافقتهن ما بين (٣,٧٥ إلى ٢,٩٣)؛ وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة والثالثة من فئات المقياس الخماسي، وللتين تشيران إلى (كبيرة - متوسطة) على أداة الدراسة؛ مما يوضح التباين في موافقة أفراد عينة الدراسة حول محور الحلول المتوفرة للطالبة الأم في مواجهة مشكلاتها من وجهة نظر الطالبات الأم بجامعة تبوك، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب متوسطات الموافقة عليها من قبل أفراد عينة الدراسة كالتالي:

حيث حلت العبارة الثامنة وهي "تربية الأبناء على الاستقلالية والاعتماد على الذات" في المرتبة الأولى، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (٣,٧٥)، وتفسر هذه النتيجة بأن تربية الأبناء من أكثر المشكلات التي تواجه الطالبات الأم، وأن تربيتهم على الاستقلالية والاعتماد على الذات يساهم في تخفيف المشكلات. بينما جاءت العبارة الثانية وهي "محاولة التوفيق بين متطلبات الأسرة والتكاليف الدراسية" في المرتبة الثانية،

من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (٣,٦٧)، وتشير هذه النتيجة إلى وعي الطالبات الأم بجامعة تبوك بأهمية التوفيق بين متطلبات الأسرة والتكاليف الدراسية.

في حين حلت العبارة الرابعة وهي "إحضار عاملة منزلية للمساعدة وتخفيف الأعباء المنزلية" في المرتبة قبل الأخيرة، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (٣,٠٨)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن من وجهة نظر الطالبات تشير إلى أن إحضار عاملة منزلية يساعد في تخفيف الأعباء المنزلية. بينما جاءت العبارة الثالثة وهي "الاستعانة بالإرشاد الأكاديمي في حل بعض المشكلات التي تواجهها الطالبة الأم" في المرتبة الأخيرة، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (٢,٩٣)، وتشير إلى أن الاستعانة بالإرشاد الأكاديمي ربما تساعد في حل بعض المشكلات التي تواجهها الطالبة الأم.

وترى الباحثة أن تلك النتائج تساهم في تخفيف المشكلات التي تواجه الطالبة الأم تتمثل في تربية الأبناء على الاستقلالية والاعتماد على الذات كما أن محاولة التوفيق بين متطلبات الأسرة والتكاليف الدراسية تشير إلى وعي الطالبات الأمهات بأهمية التوفيق بين متطلبات الأسرة والتكاليف الدراسية وهذا يتفق مع دراسة أبو النيل (٢٠١١) كما أن إحضار عاملة منزلية للمساعدة وتخفيف الأعباء المنزلية والاستعانة بالإرشاد الأكاديمي تساعد الطالبة الأم في مواجهه مشكلاتها وهذا يتفق مع دراسة (Easy Topics 2010) في وضع حل مناسب للمشكلات الناجمة بين العمل في المنزل والمهام الأكاديمية في وقت واحد .

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة، توصلت الباحثة لعدد من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تساهم في معالجة المشكلات التي تواجه الأمهات الدارسات بالمرحلة الجامعية، التي من أهمها التالي:

١. مطالبة الجامعة بزيادة الدعم النفسي والاجتماعي للطالبة المتزوجة من خلال فتح دور حضانة لأبناء الطالبات الأم داخل الجامعة، بحيث توفر الرعاية المناسبة لهم؛ مما يوفر استقراراً نفسياً للطالبة المتزوجة، ويساهم إيجابياً في الأداء الأكاديمي للطالبات المتزوجات.

٢. تنظيم ندوات ومؤتمرات توعوية بدور الأخصائي الاجتماعي داخل الجامعة؛ وذلك لبيت الوعي لدى الطالبات الأم بالجامعة من ناحية تعريفهن بأهمية وجود الأخصائي الاجتماعي كمساعد في حل المشكلات التي تواجههن.

٣. تنظيم عدد من الدورات التدريبية، والندوات، واللقاءات العلمية والعملية للأخصائيات الاجتماعيات اللاتي يتم تكليفهن بالعمل داخل الجامعة؛ وذلك لتفعيل أدائهن لأدوارهن المهنية، ورفع مستوى الأداء المهني.

٤. توجيه الأخصائيات الاجتماعيات باستخدام الأساليب العلاجية الحديثة (حل المشكلة، التركيز على المهام، العلاج الأسري، وغيرها)؛ وذلك لتزويدهن بكيفية التعامل مع مختلف مشكلات الزواج لدى الطالبات الأم.

مقترحات الدراسة: في ضوء نتائج وتوصيات الدراسة تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

١. توجيه وتشجيع طلبة الدراسات العليا في كلية التربية والآداب قسم التربية وعلم النفس في الجامعات السعودية لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث النوعية حول المشكلات التي تواجه الطالبات الأم.

٢. إجراء المزيد من الدراسات حول المشكلات الأسرية والدراسية التي تواجه الطالبة الأم في مراحل دراسية أخرى، وفي بيئات مختلفة.

٣. إجراء المزيد من الدراسات عن المشكلات التي تواجه الطالبة الأم في العملية التعليمية، والسبل والمقترحات والآليات التي من شأنها أن تعالج تلك المشكلات.

قائمة المراجع:

- إبراهيم، خليل عبد المقصود، والشيباني، نجلاء بنت فهد بنت محمد. (٢٠١٨). المشكلات التي تواجه الطالبة الجامعية المتزوجة في المجتمع السعودي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، مج ٢٧، ع ١٤.
- أبو الحسن، إبراهيم. (٢٠٠٨). العمل مع الشباب نظرة اجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- أبو النيل، مرفت أحمد. (٢٠١١). مشكلات الزواج المبكر أثناء الدراسة لدى طالبات الجامعة الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع ٣١، ج ٥، أكتوبر.
- بويكر، عائشة. (٢٠١٦). الضغط النفسي لدى الزوجة العاملة دراسة ميدانية بشرق الجزائر. قسم علم النفس، جامعة سكيكدة، الجزائر.
- الجريري، اعتدال، والبرغوثي، فداء. (٢٠١٠). المرأة والتعليم، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، فلسطين.
- الجماز، نورة. (٢٠١١). المعوقات التي تواجه طالبات ماجستير التربية الفنية في جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطالبات. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٤٥ (٢).
- حبيب علي. (٢٠١٦). نمط التفكير وعلاقته بقلق المستقبل المهني لدى طلبة قسم التربية البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
- حميميد، نورة. (٢٠١٩). الحاجات الإرشادية للطالبة المتزوجة في ضوء بعض المتغيرات (المستوى الدراسي - الأولاد-العمل)، دراسة ميدانية بجامعة المسيلة مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التربية تخصص: توجيه وإرشاد.
- الخالدي، إبراهيم بدر شهاب. (٢٠١١). معجم الإدارة-موسوعة إدارة شاملة لمصطلحات الإدارة العامة وإدارة الأعمال. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الخويطر، خواطر محمد عبد الله. (٢٠١٧). المشكلات التي تواجه طالبات جامعة الملك عبد العزيز في برنامج الدراسات التربوية العليا في القصيم. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، كلية التربية، مج ٣٣، ع ٩.
- زقاوة، أحمد. (٢٠١٢). مجلة العلوم الاجتماعية، والإنسانية، العدد ٠٨، المركز الجامعي غليزان، الجزائر.
- سليمان، أمل إبراهيم. (٢٠١٩). مشكلات الطالبة الجامعية المتزوجة ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد ١١، العدد ٢، جامعة السلطان قابوس.
- سواسي، أمنة. (٢٠٢٠). الضغوط الأكاديمية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى الطالبة المتزوجة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

شبيحة، أريج محمد. (٢٠٠٧). مشكلات الدراسات العليا التربوية للطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وحلول مقترحة لها. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الصالح، خالد. (٢٠١٢). المشكلات والصعوبات الإدارية والأكاديمية التي تواجه طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم وسبل التغلب عليها. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، ٣٣ (٢)، ١٢٧، ١٩٧.

عبس، رنا فليح. (٢٠١٤). مشكلات الطالبات المتزوجات في جامعة بابل من وجهة نظر الطالبات *journal of Human Sciences, 1(20)* المجلد الثاني.

عليان، عمران علي. (٢٠٠٩). بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات "من وجهة نظرهن" الأسباب، وآليات العلاج دراسة ميدانية على عينة من الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى بغزة-فلسطين، مجلة جامعة الأزهر، مجلد ١١، عدد ١، يونيو.

عودة، رفيقة سليم. (٢٠٠٨). تعليم الإناث في الدول العربية الإنجازات والمعوقات وآفاق المستقبل، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.

غربي، حسينة. (٢٠٢٠). انعكاسات الزواج على التحصيل العلمي للطالبة الجامعية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، سكرة.

غلام، عيسى حسن. (٢٠١٩). المشكلات التي تواجه طالبات كلية التربية طرابلس في برنامج التربية العملية بالمدارس من وجهة نظرهن. مجلة جامعة الزيتونة، جامعة الزيتونة، ع ٢٩.

نوى، إيمان. (٢٠٢٠). صراع الأدوار عند الطالبة الجامعية المتزوجة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

Anibijuwon, I., & Esimai, P. (2020). Challenges and Coping Strategies of Student Nursing Mothers in University of Ibadan, Oyo State, Nigeria. International quarterly of community health education, 41(1), 55-61.